قال اللہ تعالیٰ من یھدا للہ فھوالمھتدی۔ جز۹۔ رکوع ۱۲

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اللہ جس کو ہدایت دے وہی ہدایت پائے۔

خصائص امام مہدیِ موعود خلیفۃ اللہ علیہ الصلوٰۃ والسلام

مولفہ

حضرت بندگی میاں عبدالملک سجاوندی عالم باللہؒ

خلیفہ حضرت بندگی میاں شاہ دلاورؓ

شائع کردہ

ادارۃ العلم مہدویہ اسلامک لائبریری

16-4-19 مرکزی انجمن مہدویہ بلڈنگ۔ چنچل گوڑہ حیدرآباد

برائے ایصال ثواب

محترمہ نور جہاں صاحبہ زوجہ حضرت سید قاسم بخاری صاحب

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

خصائص امام مہدی موعود خلیفۃ اللہ علیہ الصلوٰۃ والسلام

فان قلت المهدیؑ افضل ام ابو بکر و عمر رضی الله عنهماقلناهو افضل منهما کماروی عن محمد ابن سیرین انه قال اذاقیل له المهدیؑ خیر ام ابو بکر و عمر رضی الله عنهما قال هو خیر منهما و ایضا قال قدکان یفضل علی الانبیا ء علیهم السلام ویعدل النبی۔ اخرجها الحافظ ابو عبدالله نعیم بن حماد فی کتاب الفتن و عن عوف ابن منبه قال کنا نتحدث انه یکون فی هذه الامة خلیفة لا یفضل علیه ابو بکر و عمر رضی الله عنهما اخرجه الامام ابو عمر و الدانی فی سننه۔ فانّ قلت بای دلیل یکون المهدیؑ افضل من ابی بکر و عمرؓ وقد ا جتمعت

الا مة علیٰ انه افضل من جمیع العالم بعد النبیین للحدیث المشهور و الله ما طلعت الشمس ولا غربت علیٰ احد بعد النبیین افضل من ابی بکر قلناؔ نعم انه افضل للحدیث المذکور و اجماع الامة لکن علیٰ عالم زمانه لا علی ٰجمیع الازمنة و هذا المعنی ظاهر فی لفظ ما طلعت فی الحدیث لان لفظ ما طلعت ماضٍ لا یرادمنه ز مان الاستقبال و زمان مجی المهدیؑ فی وسط الامة و وسط الامة ماکان فی وقت ابی بکرؓ رضی الله عنه هو زمان الاستقبال فلاید خل المهدیؑ تحت هذا ا لحدیث و لا یر جع فضل ابی بکرؓ علی المهدیؑ ویویده ماقال الله تعالیٰ فی محکم کتابه" ان الله اصطفٰی ادم و نوحاو ال ابراهیم و ا ل عمران علی العالمین"(آل عمران۳۳) ای علیٰ عالم زمانهم لا علیٰ جمیع العالم الی یوم القیامة لا نك اذا اردت من العالمین جمیع العالم الیٰ یوم القیامة فقد رجحت فضل الٰ عمران علی نبینا محمد علیه السلام و ذٰلك غیر جائز۔ فعلم بٰهذا المراد من العالمین عالم زمانه لا جمیع الازمنة و یویده ایضا قوله تعالیٰ" اذقالت الملئکة یا مریم ان الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك علیٰ نساء العالمین"(آل عمران ٤٢)

ثم ان کان المراد من نساء العالمین نساء جمیع عالمی زمانها علی طریق المجاز فهوالمقصود وان کان المراد من نساء جمیع العالمین من زما نها

الی قیام الساعة علی الحقیقة فلا یجوز لان بعض نساء خاتم النبی علیه السلام فاضلات کخدیجةؓ بنت خویلد و عائشةؓ بنت الصدیق و فاطمةؓ بنت محمدؐ کلهن فاضلات علیها لاشك فی فضلهن فعلم ان المراد من جمیع العالم عالمی زمانها لاجمیع الا ز منة

کذاهٰهنا افا فهم ثم اعلم ان فی الاحادیث التی وردت من النبیؐ فی حق المهدیؑ خصائص کثیرته لم یوجد واحد منهافی ابی بکر و عمر و غیر هما من الصحابة رضوان الله علیهم اجمعین و بٰهذا یظهر انه افضل من ابی بکر رضی الله عنه۔

احد ها۔ انه امام خاص یدعوا لخلق با مرالله بلا

واسطة و بالحجة القاطعة التی یر یها با لمعائنة والمشاهدة و غیره من

ا لاولیاء بعد النبیؐ الیٰ قیام الساعة کلهم لایدعون الخلق الیٰ الله تعالیٰ الا بالاستد لا ل و ا لا خبار و لیس الخبر کا لمعا ئنة و لیس هذاا لفضل فی الاولیاء لغیر المهدیؑ و ان کان ابا بکر فعلم انه افضل۔

والثانی۔ ان المهدیؑ یکون مامورا من الله بدعوة

الخلق اليه كما كان رسول الله صلعم مامورا بها كما قال الله تعالىٰ" قل هذه سبيلى ادعواالى الله على بصيرة اناومن اتبعنى(يوسف ۱۰۸) فا لمهدیؑ يكون فاضلا فى اتباعه عليه السلام من جميع الامة لان النبىؐ قال فى حقه انه يقفوا ثرى و لا يخطى" اى يتبعنى كل المتابعة۔ اعلم ان قوله لا يخطى يقتضى ان يكون محققافى قوله و فعله من الله تعالىٰ و رسولهؐ فما يحكم المهدیؑ ا لا بما يلقى اليه الملك من عند الله الذى بعثه الله ليسدده و ذٰلك هو الشرع الحقيقى المحمدى الذى لوكان محمد رسول اللهؐ حيا و رفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيها الابما يحكم هذا الامام المهدیؑ فعلم ان ذلك هو الشرع الحقيقى المحمدى فحرم عليه علم القياس و الا جتها دمع وجود النصوص التى حجة منحه الله تعالىٰ ا يا ها و لذ لك قالؑ فى صفته انه يقفو اثرى و لا يخطى فعر فنا انه متبع لا مشرع و انه معصوم من الخطاء فان حكم الرسول لا ينتسب اليه الخطاء فانه لا ينطق عن الهوىٰ ان هوا لا وحى يوحى و سائر الا وليالا يكون معصومين عن الخطاء لان العصمة من الخطاء بقول النبىؐ بعده مختص بهذا الا مام المهدیؑ و تخصيص الشئى لا يوجد فى غيره ثم اعلم ان ابا بكر رضى الله عنه اذا سئل عنه حكم الكلا لة فقالؓ اقول فى الكلالة برائى فان يكن صوابا فمن الله و رسوله و ان يكن خطاء فمنى و من الشيطان و الله و رسوله منه بريان۔ فعلم من قوله رضى الله عنه انه ماكان معصوما عن الخطاء با لقطع و المهدیؑ علم عصمته من الخطاء با لقطع بقول النبىؐ كما ذكر نا فهذا يدل على انه يكون افضل من ابى بكرؓ

والثالث۔ ان المهدیؑ يكون خليفة من الله بقول

النبىؐ بلا خلاف كماروى عن ثوبانؓ انه قال قال رسول اللهؐ اذا را يتم الرايات السود قد جاء ت من قبل خراسان فا تو ها و لو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدى عليه السلام رواه احمد والبيهقى فى دلائل النبوة كذافى المشكواة و ابو بكرؓ كان خليفة رسولؐ

با تفاق الصحابة لا بامر الرسول صلعم صريحا كما هو المذكور فى كتب العقائد اذلو كان خلافة ابى بكرؓ صريحا من النبى عليه السلام لما اختلفت الا نصار فى خلافته حين قالوا امنا امير و منكم امير فتمسك ابو بكرؓ بقول النبى عليه السلام لا يصلح السيفان فى غمد و احد كذا ذكر فى شرح العقيده الحافظية۔ ثم اعلم ان التمسك بقولهؐ لا يصلح السيفان فى غمد واحد يدل على عدم تصر يح الخلافة لنفسه من رسول الله صلعم اذلو كان له معلوم من النبىؐ تخصيص الخلافة لنفسه لما تمسك بهذا الحديث بل يتمسك بالذى علم منه خلافة نفسه تخصيصافعلم بهذه العبارة ان من ظهر تصريح خلا فته من النبىؐ فهوا فضل و قولهؐ خليفة الله يقتضى ايضا ان ياخذ العلم منه

لا ن الملك اذا ارسل خليفة الى البلديا مره بما يصلح فى امر خلافته و ينها ه عن شى لا يليق بحاله و يعلمه اشياء يحتا ج اليها كما علم الله آدم الا سماء كلها بلا و اسطة ملك بعد ما اعطاه الخلافة كما ذكر الله سبحانه فى محكم كتابه" و اذقال ربك لملائكة انى جاعل فى الا رض خليفة الىٰ قوله تعالىٰ و علم ادم الاسماء كلها"(البقره ۳۰'۳۱) الا ية۔ فعلم ان من كان خليفة من الله على الحقيقة يا خذالعلم منه و الا رشاد والدعوة و هذه الكرامة بعد النبىؐ بين الاولياء لايكون الا للمهدیؑ كما قال الله تعالى" ثم ان علينا بيانه"(القيامة ۱۹) قال صاحب كشف الحقايق بيان القران علىٰ مايكون مراد الله بلسان محمدين اى من النبى و المهدى عليهما السلام فبهٰذا ظهر فضله على الاولياء كلهم الىٰ قيام الساعة فافهم۔

الرابع۔ النبىؐ انتفى هلاك الامة بثلٰثة اولها و اخرها وو

سطها كما قالؑ كيف تهلك امتى انا فى اولها و عيسىٰؑ فى اٰخرهاو المهدیؑ من اهل بيتى فى وسطها

اخرجه الامام احمدابن حنبل فی مسنده ورواه الحافظ ابو عبد الله
نعیم فی عوالیه فی هذا الحدیث۔ ظهر ان رسول الله صلعم نص الامامة بعده فی حق المهدیؑ و عیسیٰؑ و مانص رسول الله صلعم فی حق غیر هما کما ذکر فی کتب العقائد۔ فعلم ان من نص النبیؐ امامته لا محالة انه افضل فمن لم ینص فی حقه الامامةفتنبه۔

الخامس۔ ان المهدیؑ خاتم الاولیاء کماروی عن
علی ابن ابی طالبؓ قال قلت یا رسول الله امنا المهدیؑ ام من غیر نا فقال رسول الله صلعم بل منا یختم الله به الدین کما فتح بناو ذکر باقی الحدیث اخرجه جماعة من الحفاظ فی کبتهم منهم ابو القاسم الطبرانی و ابو نعیم الاصفها نی و عبدالرحمن بن حاتم و ابو عبدالله نعیم بن حماد و غیر هم کذافی عقد الد رر و انشاء علی ابن ابی طالب فی حقه۔

اشعار

الا ان ختم الاولیاء شهید
و عین امام العارفین فقید
هوالسید المهدیؑ من ال احمد
هو الصارم الهندی حین یبید
هوالشمس یجلو کل غیم وظلمة
هو الوابل الوسمی حین یجید

وفی حاشیة التریف ان المهدیؑ خاتم الولایة الحمدیة و هو خاتم الاولیاء کذافی الکاشی و خاتم الاولیاء افضل من سائرالاولیاء کما کان خاتم الانبیاء افضل من جمیع الانبیاء و فی الفتوحات المهدی خاتم الولایة الحمدیة هوا علم خلق الله فی هذه الامة و فی الفصوص و لیس احد من الانبیاء والرسل الایری من مشکوا ة الرسول الخاتم و لا یراه احدمن الاولیاء الا من مشکوٰة الولی الخاتم حتی ان الرسل لا یرونه متی راوه الا من مشکوة خاتم الاولیا ء فعلم بهذه العبارة ان خاتم الاولیاء افضل من جمیع الاولیاء فلا یکون لا بی بکر فضل علیه کما ذکر نا غیر مرة۔ وفی حاشیة الفصوص ای الرسل کلهم یا خذون العلم من خاتم الرسل و خاتم الرسل یا خذه من باطنه من حیث انه خاتم الاولیاء لکن لا یظهره لان وصف رسالته یمنعه فاذا ظهر با طنه فی صورة خاتم الاولیاء یظهره فا لحاصل ان الرسل و الاولیاء کلهم یا خذون العلم من مشکواة خاتم الاولیاء و قوله اذاظهر با طنه فی صورة خاتم الاولیاء یدل علیٰ ان سیر النبی علیه السلام الی الله تعالیٰ و روية ذاته و صفاته له التمام فی المهدیؑ لا فی غیره من سائر الاولیاء و ا لکان ابا بکرؓ فتامل۔

والسادس ۔ان المهدیؑ الذی اتفقنا فی مجیه بتواتر
الاخبار لنصرة دین رسول الله صلعم لوکان خارجا بعد النبیؐ علیٰ طریق الفرض بحکم الله تعالیٰ فی حیات ابی بکرؓ یکون ابو بکرؓ تابعا للمهدی علیه السلام ام لا۔ ان قلت نعم فهو المرادوان قلت لا قلنا لا نسلم لا نه صدیق اکبر فیما قال النبی صلی الله علیه و سلم و بعث المهدیؑ بتواتر الاخبار من النبیؐ و المهدیؑ تابع تام للنبیؐ و هو خاتم الولایةالمحمدیة بل هو مخصوص للدعوة بعد النبیؐ کما ذکر فی الا

حادیث فکیف لا یتبعه ان اجتمعاو لکن لا یجتمع خلیفتان فی زمان و احد لورود النهی فی الا جتماع بین الخیلفتین فی العصر الواحد کماروی عن ابی هریرہؓ انه قال رسول الله صلعم اذا بویع الخلیفتان فا قتلوا الا خر منهما کذافی المسلم۔ ثم اعلم انه امام خاص و خلیفة الرسول با مرالله لا جل طلب ابراهیمؑ من الله ذاته علیه السلام بقوله علیه السلام

"و من ذریتی "فی قوله تعالیٰ" اذا بتلی ابراهیم ربه بکلمات فا تمهن قال انی جا علك للناس اماما قال و من ذریتی" اماما کما جعلتنی اماما" قال لاینال عهدی الظالمین"(البقره ۱۲٤) ای قال الله تعالی عهدت معك یا ابراهیم ان اجعل من ذریتك اماما و لکن لا ینال عهدی الظالمین من امة محمد علیه السلام و هذا مابین المهدی علیه السلام فی هذه الامة من مراد الله تعالیٰ مما علمه الله بلا واسطة ملك فهذا التخصیص الذی ذکر لهٰذا الامام المهدیؑ لا یو جد فی ابی بکرؓ و غیره من الصحابة بل لا یوجد فی جمیع الاولیاء من لدن ادم الیٰ قیام الساعة رضوان الله علیهم اجمین فعلم انه افضل الاولیا ء کلهم فتفکر۔

السابع۔ ذکر فی الفصوص فکل نبی من لدن ادم الیٰ

آ خر نبی مامنهم احد یا خذا لعلم الا من مشکوة خاتم النبیین و ان تاخر وجود طینه فانه بحقیقته موجود۔و هو قوله علیه السلام کنت نبیا و ادم بین الماء و الطین و غیره من الانبیاء ما کان نبیا الا حین بعث و کذ لك خاتم الاولیاء کان و لیا و ادم بین الماء و الطین و غیره من الاولیاء ماکان و لیا الا بعد تحصیل شرایط الو لا یة فقوله و کذلك خاتم الا ولیاء کان و لیا و ادم بین الماء و الطین یدل ان خاتم الاولیاء کان و لیا علی الحقیقة بغیر تحصیل شرایط الولایة فی وقت لم یخلق ابو ناآدم علیه السلام لانه مظهر و لا یة محمد علیه السلام و حامل امانته علی التمام و غیره من الاولیا ء و ان کان ابا بکرؓ لا یکون و لیا الا بعد تحصیل شرایط الولایة فعلم بهذا ان خاتم الاولیاء افضل من جمیع الاولیاء کما ذکر نا مرارا۔

الثامن۔ ورد فی الخبر عن النبیؐ انه اخبر ان الشیطان

الذی و لد معه اسلم عنده و هکذا اخبر المهدی علیه السلام ان شیطانه ایضا اسلم عنده و هوالخبر المشهور بین الناس منه هکذا کما ذکر ابن الحمید فی تر جیعه۔

ماند همزآد این و آں کافر
شد مسلماں بهر دو تن همزاد
وضع صورت بدیں تمام او کرد
دردین معانی ایں بکشاد

قال علیه السلام مامنکم من احد الا و قد و کل به قرینه من الجن قالوا ایاك قال وایا ی الا ان الله تعالیٰ اعانتی علیه فا سلم فل

یا مرنی الابخیر۔ رواه ابن مسعودؓ فی المسلم وقال الامام علیه السلام ایضا۔ هذه الکرامة تخصیص لخاتم الانبیاء و خاتم الاولیا' فلا یکون لغیر هما من الاولیا فعلم انه افضل الاولیاء کلهم فافهم۔

التاسع۔ قال الامام المهدیؑ وضع التصحیح من الله

تعالیٰ عندی و ان الله تعالیٰ یصحح المومنین یر ینی جمیع اهل الایمان الذین کانوا قبلی ویکو نون بعدی الیٰ یوم القیامة و انا اعلم لکل واخذوا ممن اخذو ا فیضا من مشکوة الولا یة بای مقدار اخذ وا و هذه العهدة لم یعط من الله لابی بکر و عمررضی الله عنهما فعلم انه افضل منهم۔

العاشر۔ذکرفی الفصوص ان الانبیاء کلهم یجتمعون
یوم القیامة تحت لواء النبیؐ خاتم النبوة و الاولیاء کلهم یجتمون تحت لواء المهدیؑ خاتم الولایة الحمدیة و هذا الفضل لایکون لغیره فی الا خرة فعلم انه افضل و اکرم عند الله من الاولیاء کلهم۔

الحادی عشر۔ کانت الهجرة مع المهدیؑ فرضا
کما ذکر فی تفسیر المدارك فی سفر الربعة تحت قوله تعالی فالذین هاجروا واخرجوا من دیارهم(آل عمران ۱۹۵) الایة الهجرة کائنة فی اخرالزمان کما کانت فی اول الاسلام فمن لم یها جرمع المهدیؑ بعد التصدیق حکم علیه بالنفاق الا من کان معذورا من الهجرة و هکذا اجری هذا الحکم فی رعیته فعلم ان من کانت الهجرة معه فرضا فلا محالة انه افضل من ابی بکرؓ۔

الثانی عشر۔من خرج معه مهاجرا من و طنه ثم
رجع الیٰ بیته بغیرا ذنه صارمنا فقا بامر الله تعالی لا نه تابع تام و الهجرة معه فرض و هذا الحکم لم یکن مع ابی بکر و عمر رضی الله عنهمافظهر انه افضل منهما و صلی الله علی خیر خلقه محمدن المصطفی وعلی اله المجتبی و علی اصحابه المرتضی بمنه و کمال کرمه۔

ختم شد